منصة الدوريات العلمية الجزائرية *ASJP* وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقة للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية!؟

The Algerian Scientific Journal Platform (ASJP): is it a mean of an open access and a real tool to eradicate bureaucracy and scientific nepotism or just an illusion and technological fashion!?

الدكتور/ منير الحمزة
أستاذ محاضر قسم -أ-،
جامعة العربي التبسي تبسة،
mounir.elhamza@gmail.com

تاريخ الارسال: 2018/11/14 تاريخ القبول: 2018/12/19 تاريخ النشر: 2018/12/31

الملخص

يعد التوجه اليوم نحو إنشاء منصات إلكترونية لتسير وتنظيم وإتاحة المجلات العلمية الإلكترونية أمر حتمي وضرورة ملحة، لما توفره من بيئات علمية واتصالية تفاعلية تسهم في إغناء المحتوى الرقمي وترقية البحث العلمي، ووسيلة للنفاذ المفتوح وآلية للقضاء على المحسوبية والبيروقراطية العلمية في نشر المقالات العلمية. ناهيك عن اعتبارها بديلا عن تعقيدات المجلات التقليدية، وتعتبر التجربة الفتية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (*CERIST*) وهو هيئة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، المتمثلة في منصة المجلات العلمية الإلكترونية (*ASJP*). سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع هذه التجربة ومدى إسهامها في دعم النفاذ المفتوح والقضاء على البيروقراطية العلمية أم أنها مجرد موضة تكنولوجية، وذلك من خلال استخدام أسلوب الأرغونوميا *Ergonomics* لمعرفة نقاط القوة والضعف واستخدام استمارة الاستبانة لمعرفة أراء هيئة التدريس ببعض الجامعات الجزائرية حولها وتحديد نقائص التجربة والعناصر الواجب توفرها فيها حتى تكون أكثر فعالية ونجاعة.

الكلمات المفتاحية: النفاذ المفتوح، النشر العلمي الإلكتروني، المجلات الإلكترونية، هيئة التدريس، منصة المجلات العلمية الجزائرية، الجزائر.

Abstract

Establishing electronic Platforms to manage and enable electronic scientific journals is a necessity to create scientific, communicative and interactive environment which enrich the digital content and the scientific development it

is a way for an open access to eradicate, bureaucracy and nepotism in scientific articles publications and an alternative of traditional journals. we consider the experience of the Center of scientific and Technical Information, which is a body of the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research, represented by the scientific electronic journals platform. we attempt to highlight this experience and its role in consolidating the open access and eradicate scientific bureaucracy or it is just a technological fashion through the use of ergonomics style to describe it and to show its advantages or drawbacks besides, the use of questionnaire to know the opinions of the teaching staff in some Algerian universities about the way to make this experience more effective.

Key words: Open Access, Electronic Scientific Publication, Electronic Journals, Algerian Scientific Journals Platform, Algeria.

مقدمة:

تعد المجلات العلمية واحدة من أهم مصادر المعلومات إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فهي تعد المصدر الأسرع والأكثر اشتمالاً على أحدث ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة. ومع الانتشار الكبير للمجلات العلمية، واقتحام التكنولوجيا الحديثة في صناعة النشر عموماً وفي نشر المجلات العلمية خاصة، شهدت المجلات العلمية مرحلة جديدة من التطور بظهور التكنولوجيا، فعملت على تكشيف محتوى المجلات العلمية، وتنافست قواعد البيانات في حصر أكبر كم من المجلات، ناهيك عن تطور حركة الوصول الحر للمعلومات والتي كان لها أثر كبير على نشر المجلات العلمية في بيئة النفاذ المفتوح وتحول كثير من المجلات إلى الشكل المجاني، وفي خضم هذه التطورات الكبيرة المتسارعة، ظهرت أدوات تعمل على إدارة وتنظيم وإتاحة وتسيير المجلات العلمية بطرق وأساليب مختلفة، والتي من بينها منصات إتاحة المجلات العلمية الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

انطلاقا من الأهمية التي تتميز بها منصة المجلات العلمية الإلكترونية، لما توفره من بيئات علمية واتصالية وتفاعلية والتي تسهم في إغناء المحتوى الرقمي وترقية البحث العلمي، يأتي موضوع منصة الإلكترونية للدوريات العلمية الجزائرية *ASJP*: وسيلة للنفاذ المفتوح والقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية من جهة أم أنها مجرد أوهام وموضة تكنولوجية، ولقد كان اختيارنا لأسلوب الأرغونوميا ***Ergonomics*** في دراستنا إلى فهم

مكونات وطريقة عمل المنصة الإلكترونية من جهة، واستطلاع لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه لأن مهمتهم تقديم العلم وهذا العلم يستلزم نشر الأبحاث والدراسات في الغالب تكون ذات قيمة بحيث لا توجد إلا في المجلات العلمية.

توحي الحقيقة التي وضحتها السطور السابقة بوجود مشكلة ملحة تستدعي سبر غورها، ووضعها تحت مجهر البحث العلمي، فهي تشكل ظاهرة تحول في بيئة متغيرة، وقد أثارت هذه الظاهرة انتباهنا، وأشعلت همتنا لدراستها.

تساؤلات الدراسة:

1) ما هي الاتجاهات المختلفة في مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية؟ وما أهمية النشر العلمي في منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية *ASJP*؟؛
2) هل يمكن اعتبار منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية *ASJP* بمثابة العصا سحرية لتطوير النشر العلمي الإلكتروني وطريق للنفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية وآلية حقيقة للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية؟ أم أنها محاطة بجملة من الأوهام؟؛
3) كيف يتم تسيير وإدارة وتنظيم الأبحاث العلمية في منصة *ASJP*؟؛
4) ما أبرز الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام الباحثين في نشر أبحاثهم العلمية والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في منصة الدوريات *ASJP*؟ وما أهم الحلول التي يمكن أن تخفف من حدة تلك الصعوبات؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال عدة جوانب نوجزها في النقاط التالية:

1) يرتبط موضوع الدراسة مباشرة بجانب مهم من الجوانب التي تحظى باهتمام كبير من طرف الباحثين والأكاديميين والمتمثل في المجلات العلمية الإلكترونية؛
2) ما يعزز من أهمية الموضوع محط البحث عدم وضوح الرؤية لدى البعض تجاهه، وذلك بسبب ندرة الدراسات العلمية حوله، مما أوجد حافزا لهذا الموضوع، والسيطرة على أبعاده الواسعة؛

3) حداثة التوجه نحو إنشاء منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية، والتطلع لمعرفة واقع هذه المنصات وهذا للوقوف على السلبيات ومحاولة تجاوزها ومعرفة الجوانب الإيجابية والعمل على تعزيزها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى مجموعة أهداف فرعية يمكن تلخيص أبرزها في الآتي:

1) التعرف إلى الوضع الراهن لمنصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية *ASJP*، من حيث تحديد حجم الدور الذي تقوم به فيما يتعلق بإنتاج وحصر وتنظيم وإتاحة المجلات العلمية الإلكترونية وتجهيزها، وبثها، وتقديم الأنماط المختلفة من الخدمات التي تمكن الباحثين من تأدية مهامهم؛

2) حصر أهم المزايا التي تقدمها منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية *ASJP* والقيمة المضافة التي تسهم في ترقية البحث العلمي وزيادة مرئية البحوث العلمية الوطنية الجزائرية؛

3) رصد أبرز الصعوبات التي قد تعرقل هذه التجربة الفتية في إدارة المجلات العلمية الإلكترونية على شبكة الانترنيت، إضافة إلى الحلول التي يمكن أن تسهم في تذليل تلك الصعوبات.

ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1) المجلات العلمية الإلكترونية: هي نسخة رقمية لمجلة مطبوعة مثل منشور إلكتروني ليس له نظير مطبوع، وهي تتاح من خلال الويب أو منصة إلكترونية أو أي وسائل الوصول الأخرى لشبكة الانترنيت، والتي تخضع لمعايير تضبطها (أشكال الملفات، طبيعة الإتاحة، وهيئة التحرير...الخ) والتي تكون محررة بلغة معينة.[1]

2) منصة المجلات العلمية الإلكترونية: هي أحد الأدوات التي تعمل على حصر وتكشيف وإتاحة محتوى المجلات العلمية.[2] ومنصات المجلات العلمية الإلكترونية نوعان، منصات تسعى فقط لبث المجلات، ومنصات تسعى لإنتاج المجلات ثم بثها، وتقديم خدمات أرقى تتمثل في توفير أرضية للمجلات تسمح باستقبال مقالات المؤلفين، تقييمها من طرف الخبراء، وإدارة المحتوى...الخ، كل هذه العمليات تتم انطلاقا من نفس المنصة. ودراستنا ستقتصر على النوع الثاني.

3) **أرغونوميا المنصة:** الأرغونوميا *(The Ergonomics)* هي "الدراسة العلمية للعلاقات بين الإنسان والآلة"[3] والتفاعل بين الإنسان والآلة هو مجال يهتم بتقييم المنصات التفاعلية.[4]

4) **النفاذ المفتوح:** هو إتاحة إلكترونية للمنشورات العلمية الإلكترونية بالاعتماد على الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،[5] بصورة حرة ومجانية ودائمة وبطريقة منظمة،[6] تسمح للمستفيدين بالوصول، والقراءة، التحميل، الاستنساخ[7]...الخ، وهي جعله متاحا مجانا عن طريق الاتصال المباشر لأي فرد في أي مكان في العالم من دون مقابل[8] من أجل الوصول والحصول على المعلومات،[9] ومن ثم فإن دوريات الوصول الحر *Open Access Journals* هي الدوريات المجانية[10] أو غير مقيدة الوصول لمقالاتها.[11]

منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP*:

تهدف وزارة التعليم العالي الجزائرية إلى الرقي بالمجلات الوطنية وفق المعايير العالمية لذلك، وضعت منصة إلكترونية موحدة لها، تصنف من خلالها المجلات العلمية إلى تصنيفات: مجلات صنف *A*، صنف *A+*، صنف *B*، صنف *C*، صنف *D*، وأغلب المجلات الوطنية الملتزمة بالمعايير ستصنف في صنف *C*، وتهدف الوزارة إلى أن تكون أغلب المجلات الوطنية إلكترونية، وأن تكون كل المنشورات العلمية تتم عبرها، لهذا فإن المنصة مفتوحة للتسجيل والاستفادة والاطلاع والتحميل والاستنساخ. [12]

1) تعريف منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP*:

منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP* هي منصة إلكترونية للمجلات الوطنية، وتندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر حماية للكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، وتعتبر طرفا ثالثا بين الكتاب والناشر فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر. *(Algerian Scientific Journal Platform)*.

ASJP طورت وتدار من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني *CERIST* التابع لوزارة التعليم العالي، وتشتمل هذه المنصة على 349 دورية في مختلف المجالات العلمية وقد وصل عدد المقالات 55608 مقال، متاحة بالنص الكامل وقد بلغ عدد الكلمات الدالّة 222432 وعدد المؤلفين 77991. ويمكن الولوج إلى هذه المنصة من الرابط *www.asjp.cerist.dz*، والشكل التالي يوضح الواجهة الرئيسية للمنصة:[13]

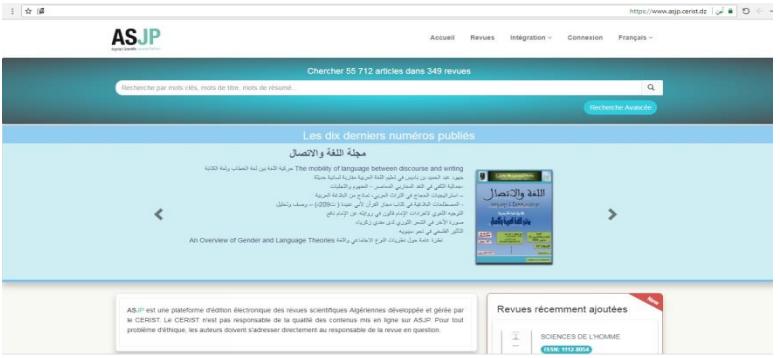

الشكل 1. يوضح الواجهة الرئيسية لمنصة *ASJP*

وتغطي المنصة تقريبا كل مجالات المعرفة والتي تم تبويبها(30 ميدان للمعرفة)، وتخضع المجلات لترتيب ألفبائي كما يوضح الشكل التالي:

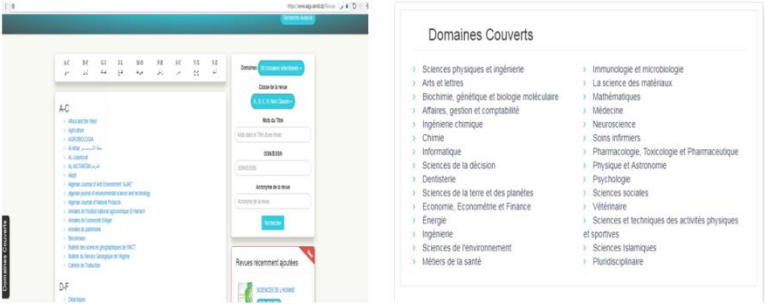

الشكل 2. يوضح مجالات المعرفة وترتيب المجلات منصة ASJP

وتقدم منصة *ASJP* مجموعة من الخدمات والتي أبرزها:

- إمكانية فتح حساب في المنصة سواء كناشر أو كمحكم أو كمدير لمجلة؛
- المقالات الأخيرة المنشورة لعشرة مجلات الأخيرة في المنصة؛
- المجلات الجديدة التي تم إدراجها في المنصة؛
- تقدم إحصائيات جديدة لحظة بلحظة عن عدد المقالات المنشورة حديثا؛
- العشر مقالات الأكثر تحميلا عبر المنصة؛
- تقدم المنصة خدمة البحث البسيط والبحث المتقدم، والشكل التالي يوضح أكثر:

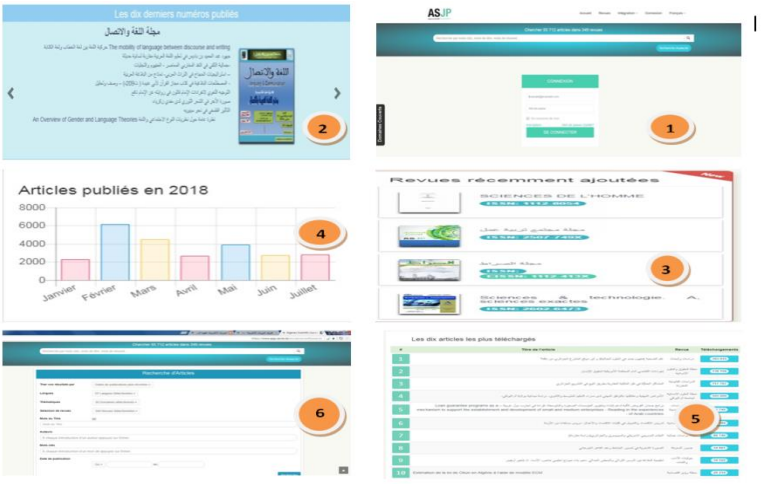

الشكل 3. يوضح بعض الخدمات لمنصة *ASJP*

2) أسباب ودواعي اعتماد منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP*

من بين أسباب تجسيد المنصة نذكر أنها:

- القضاء على الفوضى المجلات والنشر فيها، والقضاء على المحسوبية في نشر المقالات العلمية لدى بعض مسيري المجلات العلمية؛
- منع المقالات غير متصفة بالجدية والشروط العلمية من النشر من خلال التحكيم السري والشفاف؛
- الرقي بالمجلات العلمية الجزائرية إلى مصاف المجلات والمعايير العالمية؛
- زيادة المرئية للبحوث العلمية الجزائرية من خلال نشرها إلكترونيا، وحتى لا تكون حبيسة الأدراج في المكتبات عكس المجلات الورقية.

3) تقييم منصة الدوريات العلمية الجزائرية *ASJP*:

تعتبر التجربة الجزائرية من التجارب الفتية في مجال منصات إتاحة المجلات العلمية في الوطن العربي، حيث تشمل المنصة مجلات باللغات العربية، الفرنسية والإنجليزية وهي تغطي مختلف التخصصات وتنشر الأبحاث بسبعة لغات. وفيما يلي بعض النقاط السلبية من الناحية الأرغونومية:

- أول ما يشدّ انتباه المتصفّح لمنصة *(ASJP)* هو اختلاف طريقة العرض بين النسختين الفرنسية والعربية حيث تظهر في هذه الأخيرة أقل فعاليّة من الناحية الأرغونومية، ممآ يجعلنا نستنتج أن الطبعة العربية لنظام *(ASJP)* لم تعطى لها الأهمية بالقدر الكافي؛
- تمّ عرض ميادين ومجالات المعرفة للمجلات العلمية في الصفحة الرئيسية باستعمال التصنيف الموضوعي لكن بطريقة فوضوية ويتبين من خلال التداخل بين تخصصات فرعية داخل الميادين المتقاربة؛
- تمّ عرض عناوين المجلات ألفبائيا في الصفحة الرئيسية وهي طريقة غير مناسبة خاصة إذا تزايد عدد الدوريات المشاركة في المنصة حيث ستصبح الصفحة مثقلة بالمعلومات، فمن الأحسن تقديم طرق العرض الممكنة في الصفحة الرئيسية والتفصيل فيها في صفحة أخرى؛
- البطاقة الوصفية للمجلة لا تشتمل على المعلومات الكافية للتعريف بها، وتختلف من مجلة إلى أخرى؛
- البحث بالكلمات الدالة لا ينتج عنه إبراز الكلمة المبحوث عنها بصفة دقيقة.

وما تجدر إليه الإشارة أن القائمين على تسيير المنصة استطاعوا تضمنين بعض العناصر الجيدة التي عملت على تعزيز دور المنصة وفعاليتها الناجعة بالرغم من حداثتها والتي يمكن ذكر بعضها في هذا السياق:

- إمكانية الإبحار انطلاقا من أسماء المؤلفين والكلمات الدالة؛
- توفّر البوابة سوى خدمة البحث البسيط والبحث المتقدّم؛
- عدم وجود مشاكل في المنصة من خلال استعمال أغلبية المتصفحات.

تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للدراسة، سنحاول معرفة أراء الأكاديميين (هيئة التدريس، طلبة الدكتوراه) حول هذه المنصة، وهذا انطلاقا من البيانات المستقاة من الميدان، المعتمدة على استمارة الإستبانة كوسيلة مساعدة لأسلوب الأرغونوميا.

- **الحدود الجغرافية:** بعد دراسة المنصة المتواجدة على شبكة الانترنيت باستخدام الأرغونوميا سنختار عشوائيا هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه بثلاثة جامعات المتواجدة بالشرق الجزائري، وبالتالي الدراسة الميدانية ستغطي ثلاث مؤسسات التعليم في الشرق الجزائري.

01	جامعة العربي التبسي تبسة
02	جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري
03	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

الجدول 1: الجامعات محل الدراسة

- **الحدود البشرية:** تتجلى الحدود البشرية في مجموعة الأفراد الذين ستطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال المكاني، وتشمل هذه الحدود البشرية بعض الأساتذة وطلبة الدكتوراه في المؤسسات الجامعية سالفة الذكر.
- **الحدود الزمنية:** وهي تشمل الوقت الذي استغرقته كل الدراسة بشقيها النظري والميداني، وتمت خلال فترة ستة أشهر بداية اختمار الفكرة الأولى وصولا إلى وتجميع المعلومات وتحليل البيانات وتجهيز الدراسة.
- **منهج الدراسة:** اعتمدنا على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، وذلك من خلال وصف المجلات العلمية الإلكترونية، وإبراز خصائصها، مستندين بأسلوب ***Ergonomics***، وقد اعتمدنا على التحليل من خلال تجميع وتحليل البيانات المحصل عليها بعد توزيع استمارة الاستبانة.
- **عينة الدراسة:** فلقد كان من الضروري التدقيق في عينة الدراسة، وانطلاقا من عدد مؤسسات الجامعية بالشرق الجزائري وعددها بـ: 03 مؤسسات.

مؤسسات التعليم العالي محل الدراسة	التكرار	النسبة%
جامعة العربي التبسي تبسة	205	45.55
جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري	180	40.00
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	65	14.44
المجموع	450	100

الجدول 2. عينة الدراسة

ويرجع اختيار هذه المؤسسات لاعتبارات عديدة من بينها توفر بيانات دقيقة عن هيئة التدريس العاملة بها من جهة، وقربها من مكان إقامة الباحث ما يجعل عملية توزيع

واسترجاع الاستمارات أيسر وسهل. فإنه تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 450 فرد (هيئة تدريس+ طلبة دكتوراه).

عينة الدراسة	التكرار	النسبة%
هيئة التدريس	353	84.04
طلبة دكتوراه	67	15.95
المجموع	420	100

الجدول 3. طبيعة عينة الدراسة

وما تجدر إليه الإشارة فإن اختيار هاتين الفئتين لم يكن اعتباطيا، إنما لكون هيئة التدريس من مهامها البحث العلمي والنشر في المجلات العلمية هو أمر حتمي ومفروغ منه بالإضافة إلى أن النشر في المجلات العلمية هو طريق نحو الترقيات الأكاديمية، أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه فهم ملزمون بنشر مقالات بالمجلات الوطنية حتى يتسنى لهم مناقشة الدكتوراه والتوظيف بالجامعات الجزائرية وتقديم منتوجاتهم العلمية. وعليه كانت الاستمارات الفعلية لهذه الدراسة كالتالي:

الخيارات	التكرارات	النسبة%
الاستمارات المعبرة الفعلية	420	93.33
الاستمارات الضائعة	27	06.00
الاستمارات المستبعدة	03	00.66
مجموع الاستمارات الموزعة	450	100

جدول 4. الاستمارات الموزعة والمسترجعة والضائعة والمعبرة فعليا

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الاستمارات الفعلية يمثل نسبة 93.33 %، وهي نسبة عالية وهي كفيلة بالتعبير بصورة دقيقة وواضحة عن تحليل بيانات الدراسة، وتعكس هذه النسبة اتجاهين الاتجاه الأول مدى إدراك عينة الدراسة الأهمية لمثل هذه الدراسة العلمية التي تسمح للوقوف على واقع المجلات العلمية الإلكترونية ومعالجة المسائل الراهنة التي تعيشها وهو أمر يهمهم بالدرجة الأولى، أما الثاني فهو ناتج عن إصرارنا وإيماننا باسترجاع أكبر قدر ممكن الاستمارات حتى نستطيع البلوغ إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة، في حين كانت نسبة 06.00% تعبر عن الاستمارات الضائعة ويمكن إرجاع ذلك إلى التباعد المكاني خاصة وأنه تم استرجاع بعض الاستمارات عبر البريد العادي، في

حين كانت نسبة 00.66% تمثل الاستمارات المستبعدة، وهذا ربما راجع إلى عدم اهتمام ووعي أصحاب هذه الإجابة بأهمية هذه الدراسة وتعنتهم عن إعطاء بعض المعلومات والإجابات.

السؤال الأول: ماذا يشكل لك مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
مجلات إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنيت سواء كان لها بديل ورقي أو إلكترونية المنشأ	387	89.79
مجلات إلكترونية منسوخة على وسائط *CD-ROM* و *DVD*	37	08.58
مجلات ورقية تم تحويلها بواسطة الماسحات الضوئية وتم وضعها في بوابات إلكترونية	07	01.62
المجموع	431	100

جدول5. مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن غالبية عينة الدراسة ترى بنسبة 89.79% أن المجلات العلمية الإلكترونية هي مجلات إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنيت سواء كان لها بديل ورقي أو إلكتروني المنشأ، وهذه النسبة تعبر عن فهمهم وإدراكهم الدقيق لهذا المفهوم والذي يعكس توجههم العام لاستخدام الدوريات العلمية الإلكترونية الموجودة على مختلف البوابات وقواعد البيانات، في حين ترى ما نسبته 08.58 % أن مجلات العلمية الإلكترونية مجلات إلكترونية منسوخة على وسائط *CD-ROM* و*DVD* ويمكن إرجاع ذلك إلى تأثر هذه الفئة ببدايات ظهور المجلات العلمية الإلكترونية التي كانت على وسائط وقبل انتشار شبكة الانترنيت، في حين كانت النسبة الأخيرة في هذا الجدول والتي مفادها أن المجلات الإلكترونية هي مجلات ورقية تم تحويلها بواسطة الماسحات الضوئية وتم وضعها في بوابات إلكترونية، وذلك بنسبة 01.62% وهي حسب رأينا نظرة لا تزال قاصرة في مفهوم واستيعاب المجلات الإلكترونية وربما يعود ذلك إلى حداثتهم بالمؤسسات الأكاديمية.

السؤال الثاني: أيهما تحبذ المجلات العلمية الورقية أم المجلات العلمية الكترونية؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
المجلات العلمية الورقية	03	00.71
المجلات العلمية الإلكترونية	417	99.28
المجموع	420	100

جدول 6. مدى تحبيذ المجلات العلمية الورقية أم الإلكترونية لعينة الدراسة

تؤكد غالبية عينة الدراسة أي بما نسبته 99.28 % يفضلون استخدام المجلات العلمية الإلكترونية وهذا يمكن إرجاعه ويقينهم للمزايا السحرية التي أصبحت تمنحهم إياها عكس الدوريات الورقية التي تتميز بالجمود وهو ما ذهبت إليه نسبة 00.71% من عينة الدراسة ويمكن يرجع إلى طبيعة هذه العينة وتكوينهم التقليدي البعيد عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وعدم ثقتهم فيما ينشر من معلومات في البيئة الرقمية، بصرف النظر عن الوسيط أو الحامل الذي تنشر فيه المعلومة، ناهيك على أن قراءة مجلة إلكترونية يحتاج وسائط وتجهيزات لقراءتها، وفي أماكن خاصة، مما يؤثر سلبا على نفسيتهم ويجعلهم رهينة توافر مجموعة من الظروف.

السؤال الثالث: إذا كانت الإجابة بنعم. ما هي الأسباب التي تجعلك للتوجه للنشر في المجلات العلمية الإلكترونية؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
حداثة المعلومات بمعنى لا فرق بين إنتاج المعلومة وإتاحتها	78	17.06
تحقق النفاذ المفتوح والحر	109	23.85
المحسوبية والبيروقراطية العلمية	121	26.47
وسيلة لنشر الزاد المعرفي لأبعد الحدود	51	11.15
السرعة والدقة	44	09.62
السهولة والمرونة	40	08.75
أخرى	14	03.06
المجموع	457	100

جدول7. يبين أسباب توجه عينة الدراسة نحو المجلات العلمية الإلكترونية

من خلال الجدول أعلاه وهو يوضح أسباب توجه عينة الدراسة نحو المجلات العلمية الإلكترونية، حيث عبر ما نسبته 26.47 % المحسوبية والبيروقراطية العلمية التي تمارس على بعض المجلات الورقية تجعلهم يتوجهون نحو المجلات العلمية الإلكترونية التي في الغالب تحجم أسماء المؤلفين وحتى المحكمين من ناحية أخرى في نظر هذه الفئة وهو ما يعطيهم فرص أكثر لنشر أبحاثهم. كما عبرت ما نسبته 23.85 % التي ترى أن من أسباب تفضيلها للمجلات الإلكترونية هو تحقق النفاذ المفتوح وهي ميزة أصبحت توفرها أغلبية المجلات اليوم في البيئة الرقمية عكس الورقية التي في الغالب تكون مربوطة برسوم أو اشتراكات، كما أعربت ما نسبته 17.06% بأن المجلات الإلكترونية تقدم ميزة حداثة المعلومات بمعنى لا فرق بين إنتاج المعلومة وإتاحتها. كما أقرت ما نسبته 09.62 % على أن المجلات الإلكترونية تتميز بالسرعة والدقة في نشر والاستجابة على المقالات المراد نشرها وتحكيمها باعتبارها مربوطة ببرامج إدارة المحتوى، في حين عبرت نسبة 08.75 % بالسهولة والمرونة وهي قيمة مضافة أعطتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيما كانت النسبة الأخيرة في هذا الجدول والمتمثلة من 03.06 % من عينة الدراسة أن لهم أسباب أخرى للتوجه نحو المجلات الإلكترونية وهو السعي بالتعريف بأبحاثهم عالميا باعتبار أن المجلة الإلكترونية تتيح هذه الميزة بالإضافة إلى التفاعلية وإمكانية تدعيم بحوثهم بصور تفاعلية...الخ.

السؤال الرابع: هل تمتلك حساب منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
نعم	384	91.42
لا	36	08.57
المجموع	420	100

جدول8. مدى امتلاك عينة الدراسة لحساب منصة *ASJP*

تؤكد غالبية عينة الدراسة وذلك ما نسبته 91.42 % أنها تمتلك حساب على منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP*، وهذا يمكن تفسيره على أنه أمر طبيعي نظرا لتحول أغلبية المجلات العلمية الإلكترونية نحو هذه المنصة مما يجعل أغلبية هيئة التدريس تواكب هذه التحولات التقنية، بالإضافة إلى المرونة التي أصبحت تتصف بها هذه المنصة

وسهولة الاستعمال والخدمات الإضافية وهي كلها عوامل تحشد المزيد من المستفيدين والمنخرطين. في حين عبرت نسبة 08.57 % بأنها لا تمتلك حسابات على مستوى هذه المنصة ربما يرجع لحداثة هذه الفئة أو النسبة من عينة الدراسة والتحاقها حديثا بالجامعات محل الدراسة وهو ما يتأكد من خلال إجابة وتحليل السؤال رقم 04.

السؤال الخامس: حسب رأيك. ما هي أهم المزايا التي تقدمها منصة ASJP؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
التحكيم السري للمقالات قبل النشر	136	32.38
القضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية	159	37.85
خدمة البث الانتقائي للمعلومات	31	07.38
خدمة الاطلاع وتحميل النصوص الكاملة	78	18.57
البحث	16	03.80
المجموع	420	100

جدول 9. المزايا التي تقدمها منصة *ASJP* لعينة الدراسة

نلاحظ أن عينة الدراسة عبرت بنسبة 37.85 % أن أهم القضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية وهي نقطة مهمة تسعى هذه المنصة للقضاء عليها من خلال حجب اسم المؤلف عند نشر المقال أثناء تحكيمه وظهوره بعد نتيجة التحكيم، بالإضافة إلى عدم علم المؤلف بلجنة التحكيم وهو ما يضفي الشفافية والموضوعية البحثية ويقضي على المحسوبية التي عانى منها بعض المؤلفين في البيئة الكلاسيكية وهو ما يتأكد من خلال نسبة 32.38 % الذين يرون أن أهم المزايا التي تقدمها المنصة كذلك التحكيم السري للمقالات قبل النشر وهذا ما يعطي الثقة للمؤلفين ويحقق الجودة البحثية للمقالات، أما نسبة 18.57% فأقروا بأن خدمة الاطلاع وتحميل النصوص الكاملة تمثل لهم أبرز المزايا وهو أمر منطقي في عصر الانفجار الوثائقي والمعلوماتي وهو ما يحتاجه الباحث اليوم الذي لم يعد يكتفي بالبيانات البيبليوغرافية بل تعدى إلى النصوص الكاملة والنصوص الفائقة في استخلاص المعلومات *Datamining*. في حين عبرت ما نسبته 07.38 % من عينة الدراسة هي ميزة خدمة البث الانتقائي للمعلومات وذلك يمكن إرجاعه إلى تصميم الواجهة الجذاب والجيد. أما نسبة 03.80 % والتي تتعلق بميزة البحث في هذه المنصة التي توفره بنوعيه بسيط ومتقدم وهذا كله خدمة للباحثين.

السؤال السادس: ما هي أهم المشاكل التي تقف حجر عثرة أمام نجاعة وفعالية منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP*؟

الخيارات	التكرارات	النسبة%
مشاكل قانونية	31	07.38
مشاكل لغوية	80	19.04
مشاكل نفسية	52	12.38
مشاكل فنية	257	61.19
المجموع	420	100

جدول 10. مشاكل منصة *ASJP* لدى عينة الدراسة

نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة 61.19 **%** أقرت بوجود مشاكل فنية على مستوى المنصة والتي تم حصرها في بعض الانقطاعات المتكررة على مستوى إتاحة المنصة، وهذا يمكن إرجاع إلى صعوبة التحكم في بعض التقنيات، ونقص الخبرة في التعامل مع هذا الجيل الجديد من المنصات وبعض التعقيدات التي تتميز بها البيئة الإلكترونية في جانبها التقني. في حين ترى ما نسبته 19.04 **%** تمثل في المشاكل اللغوية. أما المشاكل نفسية تقدر بـ 12.38 **%** ويمكن إرجاع ذلك إلى مقاومة تغير والنظرة السوداوية التي تكتنف بعض المؤلفين ومسيري بعض المجلات العلمية، خوفا من فقدان وتقلص أدوارهم على مستوى هذه المنصة. في حين عبرت نسبة 07.38 **%** ببروز مشاكل قانونية وهذا راجع إلى الفراغ القانوني والقصور التشريعي الذي تعيشه البيئة الإلكترونية بصفة عامة في الجزائر، ويبقى الهاجس الأكبر المتمثل في حقوق التأليف الرقمية يشكل حجر عثرة أمام نجاح وفاعلية المنصة ككل، فبرمجيات الحماية وأنظمة الوقاية من القرصنة والفيروسات تشكل الحصن المنيع في منصات المعلومات الإلكترونية.

السؤال السابع: ما هي أهم المقترحات المناسبة لتطوير منصة *ASJP*؟

تنوعت وتعددت أراء عينة الدراسة أي هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه فيما يخص مقترحات تطوير منصة *ASJP*، فقد اتجهت أغلبية الآراء إلى ضرورة إثراء المنصة بمزيد من المجلات الوطنية التي تأخرت في الانتماء لهذه المنصة بالإضافة إلى توفير الدعم الفني والإرشاد والتوجيه لمنتسبيها من خلال خلق أدلة وموجزات إرشادية بالصور والفيديو توضح

كيفيات متابعة ونشر ومحاكاة المنصة، وتذهب فئة أخرى من عينة الدراسة إلى ضرورة التقليص من متوسط زمن الاستجابة والرد على المقالات المراد نشرها، ناهيك عن تحفيز المحكمين، في حين كانت فئة أقل اقترحت ضرورة تعاون الأطراف الأكاديمية خاصة مخابر البحث خاصة فيما يتعلق بالبحوث والتجارب حول هذه المنصة.

النتائج العامة للدراسة:

يمكن أن نقدم النتائج العامة للدراسة بعد استخدام أسلوب الأرغونوميا *Ergonomics* واستخدام استمارة الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

1) نتائج على ضوء أسلوب الأرغونوميا *ERGONOMICS*

- تميزت منصة المجلات العلمية الإلكترونية *ASJP* ببعض العناصر الجيدة كالإبحار والبحث المتنوع، بالإضافة إلى الإتاحة الكلية لمحتويات المقالات والتنظيم المقبول للواجهة الرئيسية مع تنوع الخدمات وتوفير الإحصائيات والتحديث المستمر كل هذه العوامل عززت دور المنصة على الساحة العلمية الجزائرية المنصة بالرغم من حداثتها وكسب ثقة المجتمع الأكاديمي؛
- نستنتج أن الطبعة العربية لمنصة *(ASJP)* لم تعطى لها الأهمية بالقدر الكافي، فأول ما يشدّ انتباه المتصفّح لمنصة *(ASJP)* هو اختلاف طريقة العرض بين النسختين الفرنسية والعربية والانجليزية حيث تظهر في هذه الأخيرة أقل فعاليّة من الناحية الأرغونومية، مماّ يجعلها إلى حاجة إلى التنظيم الجيد والفعالية وزيادة التفاعلية. كما تمّ عرض ميادين ومجالات المعرفة للمجلات العلمية في الصفحة الرئيسية باستعمال التصنيف الموضوعي لكن بطريقة فوضوية، ويتبين من خلال التداخل بين تخصصات فرعية داخل الميادين المتقاربة والتي تحتاج إلى إعادة نظر؛
- تمّ عرض عناوين المجلات ألفبائيا في الصفحة الرئيسية وهي طريقة غير مناسبة خاصة إذا تزايد عدد المجلات المشاركة في المنصة حيث ستصبح الصفحة مثقلة بالمعلومات، فمن الأحسن تقديم طرق العرض الممكنة في الصفحة الرئيسية والتفصيل فيها في صفحة أخرى؛

- البطاقة الوصفية للمجلة لا تشتمل على المعلومات الكافية للتعريف بها، وتختلف من مجلة إلى أخرى؛
- بطء في معدل ومتوسط الاستجابة على التحكيم ونشر المقالات العلمية؛
- البحث بالكلمات الدالة لا ينتج عنه إبراز الكلمة المبحوث عنها بدقة.

2) نتائج على ضوء تحليل استمارة الاستبانة:

- يدرك هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية حيث ترى نسبة 89.79 % من عينة الدراسة أنها مجلات إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنيت سواء كان لها بديل ورقي أو إلكترونية المنشأ، وهو المفهوم الأكثر دلالة على المجلات العلمية الإلكترونية؛
- تؤكد غالبية عينة الدراسة أي بما نسبته 99.28 % يفضلون استخدام المجلات العلمية الإلكترونية وهذا يمكن إرجاعه ويقينهم للمزايا السحرية التي أصبحت تمنحهم إياها عكس الدوريات الورقية؛
- تنوعت أسباب التي تجعل عينة الدراسة التوجه للنشر في المجلات العلمية الإلكترونية، حيث تمثلت نسبة 26.47 % المحسوبية والبيروقراطية العلمية. نسبة 23.85 % هو تحقق النفاذ المفتوح والحر؛
- تؤكد غالبية عينة الدراسة وذلك ما نسبته 91.42 % أنها تمتلك حساب على منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP*؛
- ترى ما نسبته 37.85 % أن أهم القضاء على المحسوبية العلمية، ونسبة 32.38 % الذين يرون أن أهم مزايا المنصة كذلك التحكيم السري للمقالات قبل النشر وهذا ما يعطي الثقة للمؤلفين ويحقق الجودة البحثية؛
- تنوعت أراء عينة الدراسة فيما يخص مقترحات تطوير منصة *ASJP*، فقد اتجهت أغلبية الآراء إلى ضرورة إثراء المنصة بمزيد من المجلات الوطنية التي تأخرت في الانتماء لهذه المنصة بالإضافة إلى توفير الدعم الفني والإرشاد لمنتسبيها من خلال خلق أدلة إرشادية بالصور والفيديو توضح كيفيات متابعة ونشر ومحاكاة المنصة.

الخاتمة

إن تطبيق وتجسيد منصة المجلات العلمية الجزائرية *ASJP*، قد أصبح حاجة ملحة من ضرورات البحث العلمي والمعلوماتية الحديثة للباحثين، وهذا للمزايا العديدة التي تمنحها لهم، كالنفاذ المفتوح للنصوص الكاملة والقضاء على البيروقراطية والمحسوبية في النشر، ناهيك عن توفير المصادر والمنتجات المعلوماتية المتنوعة وحداثة المعلومات وتوفير الجهد والوقت وغيرها من المزايا التي لم يكن يحلم بها المجتمع الأكاديمي في الأمس القريب.

إن رغبة القائمين على منصة المجلات العلمية الإلكترونية *ASJP* وطموحهم في الارتقاء بمستوى الوظائف والخدمات يزداد يوما بعد يوم، وإن هذا الطموح هو الذي يعطي فرصة لعمليات التجديد والابتكار للاستمرار، وعند ترجمة هذا الطموح وتجسيده إلى أفكار علمية ينبغي ألا تغيب عن الأنظار والأذهان الأهداف الأساسية لمنصات المجلات الإلكترونية في مجتمع المعلومات والعصر الرقمي وهو النفاذ المفتوح والقضاء على المحسوبية العلمية.

الهوامش:

[1] إبراهيم، مهما؛ أحمد، عبد المعبود؛ عزة، فاروق. الدوريات العربية المتخصصة في مجال الأرشيف والوثائق: دراسة تحليلية لمقالات الدوريات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. بريطانيا: دار المريخ. س24، ع1، يناير 2004. متاح على الإنترنت:
http://libraries.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63943_35070.pdf
(اطلع عليه في 2018/05/10)

[2] حسني، عبد الرحمان. مساهمة الدوريات العلمية الإلكترونية في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد خيضر بسكرة. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات غير منشورة. قسنطينة، جامعة قسنطينة 2، معهد علم المكتبات والتوثيق، 2018. ص. 90.

[3] Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la communication. Paris, Nathan, 2001. p.18.

[4] الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. المجلات العلمية للجامعات السعودية على شبكة الإنترنت ودورها في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمية. مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموح. الرياض، 3-5 نوفمبر2011. ص. ص. 83-124.

[5] Bailey, Charles W. Open access and libraries. In Collection Management, 2007. N°3-4. p.p. 351-383.

[6] Pierre, Carbone. L'édition électronique de périodique : état des lieux. Gérer les périodiques. Villeurbanne : Presses l'enssib. 2008. 1 vol, p.168. pp.26-40.

[7] السيد، أماني محمد. الدوريات الإلكترونية: الخصائص، التجهيز والنشر، الإتاحة. ط. 1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.2007. ص. 153

[8] عبد الوهاب، مجدي غدير. معايير الدوريات الإلكترونية: دراسة تطبيقية على الدوريات الإلكترونية الإسلامية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 2013. ص. ص. 23-24.

[9] منير، الحمزة. صناعة المعلومات الإلكترونية في المؤسسات الوثائقية: الأسس النظرية والممارسات العملية. قسنطينة : دار سوهام للنشر والتوزيع. 2017. ص. 161.

[10] دحمان ، مجيد؛ شباب، فاطمة؛ عجراد، حليمة دنيا زاد. بوابات إتاحة الدوريات العلمية: Webreview التجربة الجزائرية نموذجا2012. Cybrarians Journal. [متاح على الإنترنيت
[:http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=613:portals&catid=254:studies&Itemid=80 -->
(اطلع عليه في 2018/06/16>)

[11] Delozanne, Elisabeth. Interaction Humains-Machines. 2008. [En ligne]. http://www.google.fr/search?q=interface+homme+machine,+norme+afnor&hl=fr&start=10 (page consulté le 12/05/2018)

[12] Dong Peng ; loh, Marie ; Mondry , Adrian. Publication lag in biomédical journals varies due to the Periodicals Publishing model. In Scientometrics. 2006. Vol.69,No.2.[Available at]: link.springer.com.www.sndl1.arn.dz/content/pdf/10.1007%2Fs11192-006-0148-3.pdf. (Accessed 25 jun 2018)

[13] Algerian Scientific Journal Platform. ASJP. .[Available at]:
http://www.asjp.cerist.dz. (Accessed 06 Jun 2018)